Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

ما أحلى - عزيزي القارىء - أن يصبح الحلم حقيقة، والأمل واقعًا.. لقد كان يحز في نفسي مذ كنت طالبًا بالمعهد العلمي - المرحلة الثانوية - عدم وجود كتاب أو كتيب يتحدث عن مدينة «البدائع» وكان الشعور بالأسف والأسى يشتد بي في المناسبات التاريخية خلال السنوات الماضية: كزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - للبدائع حين كان وليًّا للعهد، وزيارة سمو أمير منطقة القصيم/ عبدالإله بن عبدالعزيز، وفي الزيارات الرسمية وغير الرسمية لكبار المسئولين في القطاعات الحكومية، وكبار الشخصيات الوافدة إلى مدينة «البدائع» حيث لا يجدون تعريفًا مكتوبًا عنها وبدأ الحلم يراودني ويستثير جهدي القاصر: لماذا لا أكتب عن مدينتي «البدائع»؟

وحين كان هذا التساؤل يتردد في نفسي واتتني فرصة كأنها التجاوب مع ما أريد.. إذ كلفت وأنا في السنة الثانية الثانوية بكتابة مقال عن «البدائع» لمجلة المعهد، وكانت تلك خطوة أولى تلتها أخرى بتكليفي من قِبَل عمادة شئون الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ بعمل بحث مختصر عن «البدائع».